وطار صيته وكثر تلامذته، وصنّف مصنفاتٍ منها (شرح الريحانة) المتقدم ذكره، ومنها حاشية على التلويح، وحاشية على المواقف ولم تكمل، و(كتاب التهافت)، وحاشية على شرح هداية الحكمة، وشرح الطوالع. (ومات) في سنة ٨٩٣ ثلاثٍ وتسعين وثمانمائة، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٥٥٢)

(مُصْطَفَى القَسْطَلاني ثم الرُّومي)

أخذ عن علماء الروم، ثم لما برع في العلوم صار مدرِّساً بإحدى المدارس الثماني، ثم جعله السلطان مُحمَّد بن مراد قاضياً للعسكر، ثم لما مات السلطان مُحمَّد وولي السلطنة ابنه السلطان بايزيد عزل صاحب الترجمة عن القضاء، وجعل له كل يوم مائة درهم. وكان متبحراً في جميع العلوم، وله حاشية على شرح العقائد، ورسالة ذكر فيها إشكالات على المواقف وشرحه، وحاشية على المقدمات الأربع. (وتوفي) سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة.

(٥٥٣)

(السيد المُطهّر ابن الإمام شرف الدين بن شَمْس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى)[1]

الأمير الكبير ملك اليمن وابن أئمتها المشهور بالشجاعة والحزم والإقدام والمهابة والسياسة والكياسة والرياسة، كان من أعظم الأمراء مع والده الإمام، وكان قد حلَّت هيبته بقلوب أهل اليمن قاطبةً وقلوب من يرد إليها من الأتراك والجراكسة، فسعى بعض أعداء الإمام بينه وبين ولده هذا الهمام بما أوجب تكدّر خاطر كل واحد منهما على الآخر. وتزايدت الوحشة حتى ألقي إلى المطهر أن والده الإمام يريد القبض عليه بعد صلاة الجمعة في قربة القابل، وكان بلوغ ذلك إليه وهو في المسجد مع والده منتظراً للصلاة. فأرسل إلى جماعة من أعيان أصحابه، فما كملت الصلاة إلّا وقد حضروا فخرج عقب الصلاة إلى الجبل ودار بينه وبين أخيه شمس الدين كلام طويل فلم يتم أمر، فكان آخر الأمر أنه ذهب المطهر إلى حصن ثلا مغاضباً، ورجع الإمام إلى الجراف، ثم آل الأمر إلى أن وقع بين صاحب الترجمة وبين أخيه شمس الدين مصاف، وتفاقم الأمر حتى غزا بطائفة من أصحابه إلى الجراف للقبض على والده فدفع اللَّه عنه. وكان آخر الأمر أن الإمام أعطى ولده صاحب الترجمة جميع ما

(١) ترجمته في: الأعلام: ٧/ ١٤١.